

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

تخصص : علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر :

العدوانية و علاقتها بالتحصيل الدراسي

تحت إشراف الأستاذ :

. مكي أحمد

من إعداد الطالبة :

. لعرايش حليلة

السنة الدراسية

2016/2015

أ- إهداء.

ب- شكر وتقدير.

ج- ملخص البحث.

د- قائمة المحتويات.

1- مقدمة عامة.

إهداء

- بعد بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

- أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

. ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله " أمي الغالية ".
. إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله... إلى من به أكبر وعليه أعتد... إلى شمعة تنير ظلمة حياتي... إلى من أخذ مكانة الأب وعوضني فراقه... الذي لولاه لما بلغت ما أنا عليه أخي وقرة عيني " عبد القادر " أهدي لك عملي.

. إلى من تميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، أخواتي " مريم، نعيمة و سامية ".

. إلى القلب الطاهر الرقيق والنفس البريئة، إلى ملاكي في الحياة " آدم".

. إلى توأم روحي ورفيقة دربي... إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة، ومازالت ترافقتني حتى الآن، إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة " خالدي سومية ".

شكر وتقدير

- لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد... وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.
- وأخص بالتقدير والشكر الأستاذ " مكي أحمد " .
- كما أشكر أساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه المذكرة.

ملخص البحث

- يعتبر موضوع العدوانية ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي من بين المواضيع التي لا يمكن حصرها أو ضبطها في بعض النقاط والعوامل. بل على العكس هو موضوع واسع يحتاج إلى بحث معمق، ودراسات شاملة في هذا المجال.

- استندت في دراستي على المقابلة، الملاحظة العيادية، دراسة حالة، وإختبار العائلة لكورمان، وطبقتهما على حالتين من جنس ذكر، يتراوح سنهما ما بين "13-15 سنة"، يدرسان في الطور المتوسط، كلاهما يعاني من ضعف في التحصيل الدراسي. وبعد عرض وتحليل نتائج الفرضيات المقترحة تبين أن:

* العدوانية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي عند المتمدرس.
* المشاكل الأسرية والمدرسية تؤدي إلى ظهور العدوانية عند التلميذ والتي تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي.

- و في الأخير إقترحت بعض التوصيات:
. تعاون كل من المدرسة والأسرة للحد من هذه المشاكل السلوكية.
. تكوين مدرسين أكفاء.
. وضع أخصائي في علم النفس المدرسي في كل مؤسسة تعليمية.

قائمة المحتويات

- إهداء أ
- شكر وتقدير ب
- ملخص البحث ج
- قائمة المحتويات د
- مقدمة عامة 1

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

- إشكالية البحث 2
- فرضيات البحث 2
- أهمية البحث 2
- الهدف من البحث 2
- دوافع إختيار الموضوع 3
- التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للبحث 4

الفصل الثاني : العدوانية

- تمهيد 5
- لمحة تاريخية عن العدوانية 6
- تعاريف إجرائية عن العدوانية 6
- أنواع العدوانية 7
- العوامل المؤدية للسلوك العدواني 8
- نظريات العدوانية 9
- خلاصة 12

الفصل الثالث: الأسرة

- 13 تمهيد -
- 14 تعريف الأسرة -
- 15..... أشكال الأسرة -
- 17 وظيفة الأسرة -
- 18 العلاقة الأسرية -
- 20..... خلاصة -

الفصل الرابع : المدرسة

- 21 تمهيد -
- 22 تعريف المدرسة -
- 23 وظيفة المدرسة -
- 24 أشكال السلوك العدواني في المدرسة -
- 25 الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة -
- 26 خلاصة -

الفصل الخامس: التحصيل الدراسي

- 27..... تمهيد -
- 28 مفهوم التحصيل الدراسي -
- 29 تعاريف إجرائية عن التحصيل الدراسي -
- 30 شروط التحصيل الدراسي -
- 31 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي -
- 32 إختبارات التحصيل الدراسي -
- 33 خلاصة -

الفصل السادس: علاقة العدوانية بالتحصيل الدراسي

- تمهيد..... 34
- تأثير العدوانية على التحصيل الدراسي..... 35
- دور المدرسة في التعامل مع السلوك العدواني..... 36
- إستراتيجية تعديل السلوك العدواني..... 37
- خلاصة..... 39

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل السابع: منهجية البحث

- التعريف بالمؤسسة (مكان الدراسة)..... 41
- منهجية البحث..... 42
- شرح طبيعة العينة..... 43
- وسائل جمع المعلومات..... 44

الفصل الثامن : عرض النتائج ومناقشتها

- عرض الحالتين..... 45
- تحليل النتائج..... 46
- النتائج على ضوء الفرضيات..... 47
- خاتمة..... 48
- إقتراحات وتوصيات..... 49
- المراجع والملاحق..... 50

مقدمة عامة

- مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية. لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات التعليمية أو الأسرة. كونها ظاهرة إجتماعية بالدرجة الأولى وإنعكاساتها السلبية تؤثر على العالم بأسره، ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع التلميذ العدواني دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لأن التلميذ مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان آتى إلى المدرسة و لا نعرف ماذا به؟ وما وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان أو هجرة أو طلاق أو ظروف إجتماعية أو إقتصادية ... إلخ. وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتعمل على تدليله، فطلباته أوامر، و أفعاله مقبولة ومستحبة وهو في كل هذه الأحوال مجنى عليه، و يحتاج إلى الأخذ بيده.

- ولم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد إجتهد شخصي أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة الخطأ. بل أصبحت في الوقت الحاضر علما وفنا، فهي علم ينظم و يوضح وسائل التربية التي ينبغي على القائمين بالعملية التربوية الإهتمام بها، وفن لأنه يتطلب طبيعة خاصة ينبغي على الأسرة و المدرسة إكتسابها حتى نحد من هذه الظاهرة ونتمكن من التصدي لها وبالتالي نعد التلميذ إعدادا سليما ليرقى إلى مستوى يصبح فيه قادرا على تحمل مسؤولية التقدم بالمجتمع، وبلوغ التطور والإزدهار.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

- 1 - إشكالية البحث.
- 2 - فرضيات البحث.
- 3 - أهمية البحث.
- 4 - الهدف من البحث.
- 5 - دوافع إختيار الموضوع.
- 6 - التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للبحث.

2/ إشكالية البحث :

- يعتبر موضوع العدوانية عند المتدرس من المواضيع التي لا يمكن حصرها أو ضبطها في بعض النقاط والعوامل . بل على العكس هو موضوع واسع يحتاج إلى دراسة معمقة .

- ومن خلال هذه الدراسة أحاول تسليط الضوء على العدوانية لدى المتدرس، هذه الظاهرة التي أصبحت منتشرة في أوساط المدارس بكثرة، والتي تتعدد أسبابها من أسرية، مدرسية إلى نفسية إجتماعية.

- تضمنت دراستي لهذا البحث المقدمة التي أجملتها في صفحة واحدة، و طرح الإشكالية العامة :

" هل العدوانية تؤثر على التحصيل الدراسي عند المتدرس ؟ "

1. هل المشاكل التي يعيشها الطفل في الأسرة تعتبر من العوامل المؤدية للعدوانية لديه؟

2. هل المشاكل التي يعيشها الطفل في المدرسة تعتبر من العوامل المؤدية للعدوانية لديه؟

3/ فرضيات البحث :

- على ضوء هذه الإشكالية صيغة الفرضيات التالية :
- " العدوانية تؤثر على المتمدرس في تحصيله الدراسي " .
- فرضيات فرعية:
- * المشاكل الأسرية من أهم العوامل المؤدية إلى العدوانية .
- * المشاكل المدرسية من أهم العوامل المؤدية إلى العدوانية .

4/ أهمية البحث :

- تكمن أهمية هذا البحث في تحديد الأسباب و معرفة الدوافع المؤدية إلى تزايد السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس.

5/ الهدف من البحث :

- الهدف من البحث هو معرفة العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني لدى المتمدرس، والتصدي لها والمساهمة في تعديل هذا السلوك المرضي الخطير.

6/ دوافع إختيار الموضوع:

- إرتأيت أن يكون بحثي يدرس السلوك العدوانى لأن هذا السلوك المرضى هو سلوك متعلم مكتسب يمكن تعديله أو تعليم المتمدرسين سلوكا أكثر إتزاناً يحقق لهم طموحاتهم وحاجاتهم دون الإصطدام مع الآخرين، لأن الأطفال فى هذه المرحلة هم فى حاجة إلى مساندة نفسية ومآزر إجتماعية.

17 التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للبحث:

أ. تعريف العدوانية: يعتبر السلوك العدوانى إستجابة غير مسبقة، وتعنى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسدياً كالعض أو الضرب أو أذى نفسى كالإهانة بالكلام البذيئ أو كان مادياً كإتلاف الممتلكات.

- و تعتبر العدوانية رد فعل طبيعى لدى الطفل لحماية نفسه وفرديته، فهو إستجابة طبيعية لمواقف الإحباط، ويعد شرطاً للنمو.

- إن العدوانية سلوك متعلم مكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، وعلى التربويين والأسر ضبط هذا السلوك و تهذيبه بالطرق الإيجابية (د.خالد عز الدين، ص5، 2010).

ب. تعريف الأسرة: يعرف "أرسطو" الأسرة بأنها أول إجتماع تدعو إليه الطبيعة. إذ من الضرورى أن تجتمع كائنات لاغنى لأحدهما عن الآخر، وهما الرجل والمرأة. أي

إجتمع الجنسين للتناسل وليس في هذا الشئ من التحكم. ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى و النباتات نزعة طبيعية وهي أن تخلق بعده مولودا على صورته فالإجتمع الأول والطبيعي وفي كل الأزمنة هو "العائلة" حيث تجتمع عدة عائلات فتنشأ القرية، ثم المدينة، فالدولة (د.زيدان عبد الباقي، ص1980، 219).

ج. تعريف المدرسة: هي البيت الثاني للمتعلم بعد الأسرة، كما تعد أيضا أهم مؤسسات المجتمع لقيامها بأدوار عديدة في مجال تربية الطلاب تربية سليمة وشاملة لكافة الجوانب، ولا يقتصر دورها على جانب واحد فقط. فالإضافة إلى الإهتمام بالجانب المعرفي فهي مسؤولة عن إكسابهم المهارات المختلفة بصورة وظيفية كي تعينهم على التكيف مع مجتمعهم ومتطلباته المتغيرة.

د. تعريف التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي. ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الإجتماعي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة .

الفصل الثاني:

العدوانية

- تمهيد.

1- لمحة تاريخية عن العدوانية.

2- تعاريف إجرائية عن العدوانية.

3- أنواع العدوانية.

4- العوامل المؤدية للسلوك العدواني.

5- نظريات العدوانية.

- خلاصة.

تمهيد

- في هذا الفصل سأتناول موضوع العدوانية بشكل واسع، بإعتبارها ظاهرة إجتماعية تمس المجتمعات و الأسر والمدارس، حيث تمثل ظاهرة العدوان أحد أساليب التفاعل الإجتماعي السلبي الذي قد يعد أسلوبا غير بناء للتعامل مع المجتمع.

1/ لمحة تاريخية عن العدوانية :

- العدوانية هي كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية و تعني المشي ضد العاكس(د.مال بداشي،ص35)، لغة تعني إبتغاء الشر أو المبادرة بالشر أو التحدي أو الإعتداء(د.محمد عبد الرحمان محمد عيسوي،ص156،2001).
- أما في الإنجليزية فقد ظهر مفهوم العدوان في القرن 17، كما نجد مفهوم العدوان في تاريخ العرب والميل إلى العنف وإتخاذ العدوانية كمنهاج عيش، وفي اللغة العربية نجد أن العدوان يعني الظلم الصريح.
- أما في معجم علم النفس فتعرف العدوانية بأنها عبارة عن أفعال ومشاعر عدائية فهي حافز يستثيره الإحباط وتسببه الإثارة الغريزية.
- وتستند كلمة عدوانية بمعناها الضيق إلى الطبع المقاتل. أو بمفهومها الشامل فهي تدل على النشاط وروح المبادرة وفعالية الفرد الذي يفرض ذاته ولا يتهرب أمام الصعوبات.

2/ تعريف إجرائية عن العدوانية :

- هناك عدة تعريف للعدوانية نذكر منها:
 - أ- تعريف سيزر (Seasar): العدوان هو إستجابة إنفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لإرتباطها إرتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.
 - ب- تعريف كيلي (kelly): العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات

السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

ج- تعريف فيشباخ (feshbach): العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما. وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه للأشياء.

د- تعريف ألبرت باندورا (bandura) : العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف إجتماعيا على أنه عدواني (د.خالد عز الدين، ص9).

ه- تعريف فرويد : السلوك العدواني هو بمثابة إسقاط لغريزة الموت عند الإنسان (د.رزق، د.معروف، ص206، 1963)

3/ أنواع العدوانية :

- هناك أنواع عديدة من السلوك العدواني، نذكر منها:

أ- العدوان المخبوء: كعدوان الطفل عندما يأتي له أخ صغير.

ب- العدوان المحول: وينتج من تدخل الوالدين، وحرمان الطفل من تقرير ذاته، ويعالج بمشاركته ببعض أشياء البيت كرايه في ملابسه أو في وجبات الطعام أو غيرها.

ج- العدوان التخيلي: وينشأ من الصراع بين المشاعر العدوانية عند الطفل و المعايير الضابطة، ويعالج ببيان أن شعور المرء بالغضب أمر طبيعي لا غبار عليه إذا ما ترك للطفل أن يسيطر على مشكلاته بحرية.

. وهناك عدة أنواع من السلوك التي توصف بالعدوانية وهي:

* **العدوان الفردي:** حيث يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء، وقد يكون جماعيا حيث تسعى جماعة ما إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات و الأفراد.

* **العدوان العقلاني:** يعتمد على مبررات عقلية في موقف محدد، فهو ينطوي على القليل من المبررات العقلية، ويغلب فيه موقف إندفاعي عاطفي داخلي يدفع الفرد باتجاه العدوان من غير أن يكون تقديره له ولكامل ظروفه تقديرا واعيا واضحا.

. يمكن تقسيم السلوك العدواني حسب الغرض والأسلوب والتوجيه إلى أنواع:
أ. من حيث الغرض ينقسم إلى:

* **عدوان هجومي:** أي إيقاع الأذى بالآخرين.

* **عدوان وسيلي (دفاعي):** ويقصد به الدفاع عن النفس كوسيلة من أجل الحياة.

ب. من حيث الأسلوب ينقسم إلى:

* **عدوان جسدي:** مثل الضرب.

* **عدوان لفظي:** مثل السب والشتم.

ج. أما من حيث التوجيه فينقسم إلى:

* **عدوان مباشر:** وهو توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط.

* **عدوان غير مباشر:** وهو توجيه العدوان نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المسبب للإحباط .

4/ العوامل المؤدية للسلوك العدواني:

1- أفلام العنف : دراسة بريطانية أكدت أن مشاهدة أفلام الرعب بما فيها الرسوم

المتحركة، تجعل الأطفال أكثر عرضة للتصرف بشكل عدواني حينما يكبرون ويبلغون، بغض النظر عن البيئة الأسرية التي يعيشون فيها.

2- أسلوب المعلم : الدراسات الحديثة أكدت أن سلوك المعلمين له دور كبير في التهيئة للسلوك العدواني، فالمعلمين الذين يستخدمون أساليب العقاب و التهديد فإن تلاميذهم غالبا ما يكونون عدوانيين وغير مكترئين بالدراسة. بعكس الأطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون متسامحين ومتعاونين.

3- دور الوالدين: إن تجاهل الوالدين للطفل وعدم تدعيمه عند ممارسة السلوك الإيجابي، وتجاهله عند ممارسة سلوك سيئ وسلبي له دور كبير في خلق السلوك العدواني وتطوره، خصوصا في الأسر التي تعاني من التفكك أو المشاكل الكثيرة بين الوالدين(د.سنة الخولي،ص89،1974).

4- الحالة الميزاجية للطفل: يشير المزاج إلى الجوانب السائدة في الشخصية، والتي تظهر بعض الثبات أو الإتساق عبر المواقف المختلفة وعبر الزمن، ويعد أساس تلك السمات وراثيا أو بنيويا، وغالبا ما ترتكز الفروق بين الأطفال في المزاج على بعض السمات مثل: مستويات النشاط، الإستجابات الإنفعالية، نوعية الطباع، القابلية للتكيف الإجتماعي.

5- المرض النفسي والسلوك الإجرامي في الأسرة: يرى "فيرنر" و "سميث" أن إصابة الوالدين أو أحدهما بمرض نفسي يزيد من احتمال ممارسة السلوك العدواني لدى الطفل، خصوصا إذا قام أحد الوالدين بالسلوك الإجرامي أو تعرضه لإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، أو تعاطي الوالدين الكحول لدرجة الإدمان(منكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري،2013.2014).

5/ نظريات العدوانية:**أ. نظرية التحليل النفسي:**

- يمكن تلخيص آراء "فرويد" حول نظرية الغريزة أن السلوك العدواني ماهو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء إتجاه نفسه أو إتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني. وتتعامل هذه النظرية مع السلوك العدواني على أنه إستجابة غريزية و طرق التعبير عنها متعلمة ولا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الإجتماعية، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية الهدامة(د.أحمد يحي،ص189،2000).

ب. نظرية الإحباط:

- إن هذه النظرية قدمها مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس بجامعة "ييل" الأمريكية وهم: "دولارد، دوب، ميللر، مور، سيزر" سنة 1939. وتستند هذه النظرية على فريضة هي أن العدوان يحدث دائما نتيجة الإحباط، كما أن الإحباط يؤدي دائما إلى العدوان، أي أن السلوك العدواني يسبقه حدوث إحباط عند الفرد و العكس صحيح بمعنى أن الإحباط سيؤدي إلى سلوك عدواني.

- إن بعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد "ميللر" و هو أحد زملاء "دولارد" أن الإحباط ينتج من عوامل عديدة و أنه قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، والأمر يتوقف على طبيعة العدوان وعلى تفسيره لموقف الإحباط.

- نلاحظ أن نظرية الإحباط تؤكد على أن العدوان هو إستجابة طبيعية للإحباط، حيث يزداد ظهور السلوك العدواني لزيادة الإحباط وتكراره.

ج. نظرية الدافع:

- حاولت نظرية الدافع تفسير العدوان، وحظيت باهتمام العديد من علماء النفس، وكان من أهم فرضياتها أن الإحباط لا يعتبر السبب المباشر للعدوان. بل يؤدي إلى تحريض الفرد على العدوان أو ما يسمى بالدافع العدواني الذي يعززه بدوره السلوك العدواني.

د. نظرية التعلم الإجتماعي: يعد "باندورا" مؤسس نظرية التعلم الإجتماعي، والتي تشير أن العدوان صور خاصة من صور التعلم الإجتماعي يتم إكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي يتم به صور أخرى من السلوك. وإنه وفقا لآراء "باندورا" فإن التحليل الشامل للسلوك العدواني يتطلب الإنتباه إلى قضايا ثلاث هي الطريقة التي يتم إكتساب هذا السلوك، والعوامل التي تحفز على قيامه، والظروف التي تساند أداء هذا السلوك.

- لقد ميز "باندورا" (1973) بين إكتساب الفرد للسلوك العدواني وتأديته له، فإكتساب الشخص للسلوك لا يعني أنه بالضرورة سيؤديه. إذ أن تأدية السلوك النموذج يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج سلوك النموذج أيضا، فإذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج مؤلمة فإن احتمالية تكرار ذلك السلوك تكون قليلة، وعلى العكس إذا توقع الملاحظ أن نتائج تقليد السلوك مفرحة فإن احتمالية تكرار التقليد عالية.

- وهو ما تأسس على فرضية هي أن السلوك الذي يتم تعزيزه أو تدعيمه يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى.

ه. النظرية البيولوجية:

- إن هذه النظرية تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي تحت على العدوان كالصبغيات الجنسية، والهرمونات، والجهازين العصبي المركزي واللاإرادي، والغدد الصماء، والتأثيرات الكيميائية الحيوية، والأنشطة الكهربائية في المخ.

- إن علماء النفس يفترضون وجود عدة أجهزة عصبية في المخ تتحكم في أنواع معينة من العدوان، ويمكن تنشيط هذه الأجهزة علمياً عن طريق التنبيه الكهربائي أو الكيميائي، أو نتيجة لورم في المخ، أو تمزق في نسيج المخ. وأسفرت على أن حقن الفئران بالهرمون الجنسي الذكري الأساسي وهو التستوستيرون يجعلها تتفاعل بإصرار، وإذا إنخفض مستوى هذا الهرمون تصبح الحيوانات أكثر هدوء.

6. نظرية التنفيس (تفريغ الإنفعالات المكبوتة):

- يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الإنفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو التسامي بها. الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الإنفعالات نظراً لأن كبتها يسبب حدوث بعض الإضطرابات النفس-جسمية.

- وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ماهو إلا عملية تفريغ الإنفعالات المكبوتة لدى الفرد. الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني في ضوء هذه النظرية يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية، وفي بعض الأحيان الأخرى يؤدي إلى المزيد من العدوان.

- ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الإحتكاك البدني يمكن أن تكون بمثابة متنفس

للسلوك العدواني.

7. نظرية المجرم للولادة:

- لقد وضع " لوبر وزر" نظريته التي تؤكد على المجرم بالولادة من خلال دراسته التي إفترض فيها أن المجرم يحتفظ بخصائصه الجسمية والنفسية عن طريق الوراثة التي جعلته لا يستوعب قوانين ونظم مجتمعه، بل ينساق وراء دوافع سرشنة وشريرة (عبد الستار جبار

الضمد، ص63-68)

الخلاصة

- لا يمكن التمييز بين عدوانية كل فرد لذلك أخذت العدوانية على أنها فعل يستهدف القوة والعنف و الهجوم، وقد يؤدي إلى تدمير الغير بطرق كثيرة، فقد تسبب العدوانية أحيانا الإثارة وتلحق الأذى. ومن جهة أخرى نجد أنها سلوك يهدف إلى الحماية والدفاع عن النفس لذلك فإن للعدوانية إيجابيات وسلبيات، ونظرا لأهميتها فقد اختلفت الكثير من النظريات في تحديدها عبر مر السنين.

الفصل الثالث:

الأسرة

- تمهيد.

1- تعريف الأسرة.

2- أشكال الأسرة.

3- وظيفة الأسرة.

4- العلاقة الأسرية.

- خلاصة.

تمهيد

- الأسرة هي النواة التي تأسس عليها المجتمع، وهي الوسط الطبيعي الأول الذي يسعى إلى تكوين شخصيات مختلفة عن طريق إكسابهم العادات والتقاليد والمهارات، وهذا منذ السنوات الأولى للفرد حتى تمكنهم من التوافق مع أنفسهم ومع المجتمع الذي ينتمون إليه، وبرغم التغيرات التي طرأت عليها و الأزمات التي مرت بها، إلا أنها تظل الوحدة الأولى والأساسية التي تشكل مظاهر نمو الفرد تبعاً للعلاقات الإنسانية الأولى السائدة فيها.

1/ تعريف الأسرة:

- في علم الاجتماع، الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعته الأولية. تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والاقتصادية، وللأسرة حقوق مثل: حق الصحة، حق التعلم، حق السكن والأمن. كما عليها واجبات مثل: نقل التراث واللغة عبر الأجيال....

- كما تعددت آراء العلماء في تعريف الأسرة:

1. تعريف "مصطفى الخشاب":

- الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب الإستقرار وتطور المجتمع.

2. تعريف "كولي":

- الأسر هي الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر، وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع .

3. تعريف "بل" و"فوجل":

- الأسرة هي وحدة بنائية تتكون من رجل وإمرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم إرتباطاً بيولوجياً أو بالتبني.

4. تعريف "ميردوك":

- الأسرة هي جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك، وقد تتعرض إلى مشاكل اقتصادية ووظيفة تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم بصمات واعدة على ترابها.

5. تعريف "بوجاردس":

- الأسرة هي جماعة إجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأب و الأم، وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة إجتماعية

6. تعريف "رينيه كوينج":

- الأسرة هي جماعة من نوع خاص، يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد المترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة (علياء شعري، ص257).

7. تعريف مرسى سرحان:

- الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الفرد تشكيلا فرديا وجماعيا (سناء الخولي، ص39، 1974).

8. تعريف محمد عبد المنعم نور:

- الأسرة من الظواهر الإجتماعية التي ينطبق عليها تعريف النظام الإجتماعي، فهي عبارة عن وظائف حيوية متشابكة متداخلة محاطة بمجموعة من المعايير الإجتماعية، تنسق عملها وتسهل مهمتها، وتربطها بنظم أخرى كالنظم التربوية والإجتماعية والدينية والإقتصادية (محمد عبد المنعم نور، ص62، 1973).

2/ أشكال الأسرة:

1. الأسرة النوواة:

- هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية، وتقل في أغلب الدول العربية، وتتسم هذه الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كذلك بالإستقلالية في المسكن، وهي تعتبر وحدة إجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بإنفصال الأبناء أو وفاة الوالدين، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.

2. الأسرة الممتدة:

- هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية وهي النمط الشائع قديما في المجتمع، وتنتشر بكثرة في المجتمع الريفي، وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم، وأسرة ممتدة مركبة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد والأصهار والأعمام، وهي تعتبر وحدة إجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة و التزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع، وتعد وحدة إقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب قوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة(سنة الخولي،ص44).

3. الأسرة المشتركة:

- هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ترتبط من خلال الأب أو الأم، أو الأخ أو الأخت، و تجمعهم الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية و الإقتصادية.

4. الأسرة الإستبدادية:

- هي الأسرة التي تقوم على سيطرة الأب على الأسرة، و إعتبره مركز السلطة المطلقة

داخل الأسرة، ولا تمتلك الزوجة شخصيتها الإجتماعية أو القانونية.

5. الأسرة الديمقراطية:

- ينتشر نمط الأسرة الديمقراطية في المجتمعات المتقدمة و الصناعية، وهي أسرة تقوم على أساس المواسة والتفاهم بين الزوجين، فلا يتمتع أحد الزوجين بسلطة خاصة على الآخر.

3/ وظيفة الأسرة:

- إتسمت الأسرة منذ القدم بالقيام بكل الوظائف المرتبطة بالحياة، وإتسمت بتحقيق وظائفها بالشكل الذي يلائم العصر الذي تنتمي إليه. حيث إختلفت وتطورت وظائف الأسرة نتيجة تطور العصور التي أثرت في طبيعة تلك الوظائف، ولكن لم يختلف الهدف من تلك الوظائف بالرغم من تعرضها للتطور والذي يتمثل في تكوين الشخصية المتزنة إفعالياً، والقادرة على التكيف مع متطلبات الحياة الإجتماعية. ومن بين هذه الوظائف نذكر:

أ. الوظيفة البيولوجية:

- وتتمثل في توفير الرعاية الصحية والجسدية للأطفال في الأسرة، وتوفير الغذاء الصحي والمسكن الصحي للأفراد في العائلة، لينعم الأبناء والآباء بجسم سليم و عقل سليم.

ب. الوظيفة الإقتصادية:

- عرف عن الأسرة منذ الأزل الإكتفاء الذاتي وإنتاج ما تحتاجه، وما تزال الأسرة حالياً تشارك في عمليات الإنتاج من خلال أفراد الأسرة، فتمد الأسرة مجالات العمل والمصانع بالأيدي العاملة و بالتعاون.

ج. الوظيفة الإجتماعية:

- تتمثل في تعليم الأسرة أبنائها لغة المجتمع وعاداته وتقاليده، وتحديد مسؤولياتهم ودورهم

في هذا المجتمع الذي يعيشون فيه.

د. الوظيفة النفسية:

- هي أن توفر الأسرة لأبنائها الراحة النفسية، و تمدهم بالحب والحنان، والأمن والسلام حتى يعيش الأبناء في جو يسوده الهدوء ودون توتر أو قلق.

هـ. الوظيفة الدينية و الأخلاقية:

- هي أن يقدم الآباء لأبنائهم المعلومات الكافية عن دينهم وعن تعاليمه، و عن كل ما يؤدي بهم إلى أن يكونوا أبناء صالحين يتحلون بالأخلاق الدينية (د.محمد حسن،ص278،1981).

4/ العلاقة الأسرية :

- إن تناول الأسرة يقتضي إعتبارها ككل نشيط يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات

التي تربطه بباقي الأفراد (Marc.E ,P193,1989).

- فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل الواقع بين الأفراد، الذي يتحدد بكيفية إتصالاتهم.

- ليس هناك من الباحثين من قام بدراسة الطفل دون أن يشير إلى أهمية العلاقات الأولية

في حياته، حيث يرى "ج.بولبي" أن نوعية العلاقة بين الطفل وأمه هي التي تمكننا من

التنبؤ بمدى تكيف الطفل مع محيطه، وأن تجربة الحنان خلال العلاقات الأولية تسمح للطفل

أن ينفتح على العالم(Bruner,p.103,1983) .

فمنذ اللحظات الأولى عندما يكون الطفل في حضن أمه يمارس أول تجربة للعلاقة الأحادية، التي يعتبرها "كستيلان" تمهيدا لكل أنواع التنشئة الإجتماعية حيث تبدأ تهيئة الطفل منذ البداية لتزويده بمبادئ عقد العلاقات السوية التي يحتاجها للإستمرار في النمو والتعلم (castellan Y,p.56).

- وتجسد الأم هذه العلاقة بحضورها وإستجابتها لحاجات الطفل الأساسية، إذ أن عملية الرضاعة وخاصة الطبيعية منها تسمح للطفل بتحقيق أولى رغباته في الحياة.

* تأثير العلاقة الأسرية على الطفل:

- تتمثل في التعويض الذي يجده كل من الأبوين في علاقتهما مع الأطفال، وفي النماذج العلائقية التي يقدمها الأبوان للطفل، والتي ستؤثر على علاقاته مستقبلا عند تكوينه لأسرته الخاصة، كما أن علاقة كل طرف مع الآخر يعكس تصوراته عنه. وبالتالي يركز على ما يعيشه من علاقات بين أبويه لبناء تصورات عن كلا الجنسين: الرجل و المرأة.

- كما تعد العلاقة الأخوية من المحاور البالغة الأهمية في تكوين شخصية الطفل، و تمايزه جنسيا وإدراكه لذاته وللآخر، حيث يرى "ب.باكون" أنه في ظل التفاعلات الأخوية التي هي عبارة عن نوع خاص من التنشئة الإجتماعية تتشكل بها بعض معالم شخصية الطفل، كما أنها تشكل نماذج ينقلها الطفل فيما بعد خلال تدرسه وفي حياته الإجتماعية، لعقد علاقات مع محيطه وفق ما كانت عليه علاقاته مع إخوته.

- فشخصية الفرد مرتبطة بتشكيل أسرته، وترتيب أفرادها، وبنمو كل فرد منها. حيث " " يقترح بعض الباحثين مثل " WALLON " تحليل نمو الطفل إنطلاقا من تميزه تدريجيا بين الأنا والآخر، و هذا التمييز يرتكز أساسا على المقارنة التي يقوم بها بين سلوكاته وسلوكات الإخوة الأكبر والأصغر منه، لذلك فإن كل مكانة داخل الأسرة لها خصوصياتها، وهو ما

يدفعنا كمختصين إلى البحث عن مرتبة الطفل بين إخوته عند دراسة الشخصية.
- الطفل يجد مكانته داخل أسرته عند إلتقاء محورين عاطفيين: المحور العمودي فيما يخص علاقته مع أبويه، والمحور الأفقي الذي يخص علاقته مع إخوته
(Marc.E ,Picard.d ,P188,1989) .

خلاصة

- مما سبق يتضح أن الأسرة هي أهم الجماعات الإنسانية، و أعظمها تأثيرا في حياة الفرد و المجتمع، لذا فقد نالت إهتمام أغلب الباحثين. فالأسرة تعتبر النظام الأساسي في المجتمع الذي يقوم بعملية التنشئة الإجتماعية، و هي العامل الأول و الأساسي في تكوين الكيان المجتمعي و التربوي، حيث تسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات والتقاليد و التربية و الدين... كل هذه الأمور تقوم بها الأسرة، لذلك هي من أهم مكونات المجتمع.

الفصل الرابع:

المدرسة

- تمهيد.

1- تعريف المدرسة.

2- وظيفة المدرسة.

3- أشكال السلوك العدوانى فى المدرسة.

4- الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة.

- خلاصة.

تمهيد

- يلعب العلم دورا هاما في توسيع آفاق ومدارك الإنسان، فقد قيل قديما أن العلم نور، إذ أنه يخرج الإنسان من ظلمات الجهل إلى نور الحقيقة والمعارف، وتتنوع الأماكن التي يتلقى فيها الإنسان العلم والتعليم، ومن هذه الأماكن "المدرسة". إذ أن المدرسة هي المؤسسة التعليمية التي تزود الطلبة من الأطفال صغارا وكبارا حسب المرحلة العمرية بالتربية والعلم ، حيث تكون عبارة عن مبنى يتعلم فيه التلاميذ القراءة والكتابة والعلوم والرياضيات، واللغات والتاريخ... وغيرها من المواد التعليمية، على يد معلمين.

- وفي هذا الفصل سنتحدث عن المدرسة ووظيفتها، وعن أشكال السلوك العدواني في المدرسة، والأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة.

1/ تعريف المدرسة :

- يرجع أصل لفظ كلمة "école" إلى الأصل اليوناني "Schole"، والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن، فتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطى في شكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم، ليصبح لفظ المدرسة يفيد حالياً تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية الفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان.

- "جون ديوي" ينظر إلى المدرسة بأنها مؤسسة إجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الإجتماعية وإختزالها في صورة أولية بسيطة.

- وتكمن وظيفة المدرسة كما يرى "كلوس" في أنها تحويل مجموعة من القيم الجاهزة و المتفق عليها إجتماعيا (د.وظفه،ص167،1998).

2/ وظيفة المدرسة :

- أسست المدرسة للقيام بوظائف معينة ألا و هي:

1. **النقل الثقافي:** حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر مع محاولة تبسيط المعلومات لينتلقاها المتعلم بشكل ميسر.

2. **التكامل الإجتماعي** بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذ تنتسب للمجتمع جماعات

متعددة . حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل فيما بينها ، وبذلك يتحرر المتعلم من العزلة حيث يكون محصوراً بين جماعته.

3. النمو الشخصي للتلميذ سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير.

4. تنمية أنماط إجتماعية جديدة، فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك و تغييرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة، لذا كان لزاماً على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط إجتماعية جديدة نتيجة التطورات الجديدة والحاصلة في المجال العلمي كله لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع جماعاتهم التي يعيشون فيها.

5. تنمية القدرات الإبداعية: وذلك بتنمية الفضول المعرفي لدى الطالب وإستكشاف المجهول.

6. توفير مناخ يشجع على ممارسة القيم الديمقراطية والعلاقات الإنسانية (د.سعيد إسماعيل، ص264، 266، 2001).

- وبالتالي تكمن أهمية المدرسة في تهيئة بيئة تواصل وإجتماع بين الطلاب، بحيث تنمي مهاراتهم الإجتماعية والسلوكية. وخاصة حين توفر المدرسة لطلابها للراحة والتجمع مع بعضهم، كما أن المدرسة تعلم الطلاب الحوار حين يتحاور المعلم مع طلابه، وتزرع فيهم ثقافة الإستماع والإنصات، حيث ينصت الطالب إلى معلمه أثناء الدرس حرصاً على تلقي المعلومة، كما تساهم المدرسة في تعليم الطلاب مهارات تنظيم الوقت وترتيبه وفق جدول زمني، فترى الطالب يحضر نفسه لعمل الواجب المطلوب منه، ويحرص على إنهائه

بالشكل الذي يمكنه من الحصول على درجة جيدة في الشهادة التي سيحصل عليها في نهاية السنة.

3/ أشكال السلوك العدواني في المدرسة :

- العدوانية ظاهرة يمارسها الطفل بأساليب متعددة ومتنوعة وتتعدد أشكالها، ويتخذ العدوان صوراً متمثلة في التعبير اللفظي أو العدوان البدني، وقد يتخذ صورة الحرق أو الإتلاف لما يملك الآخر. ويمكن أن نلخص أشكال العدوان في المدرسة إلى:

1. إعتداء تلميذ على تلميذ.

2. إعتداء تلميذ على معلم.

3. إعتداء تلميذ على الإدارة.

4. إعتداء تلميذ على ممتلكات المدرسة.

5. إعتداء المعلم على التلميذ.

- وهناك أشكال أخرى من العدوان نذكر منها:

1. العدوان اللفظي:

- يتمثل في الصراخ، الكلام البذيء، الإغاضة، الصياح، الشتيم، إستخدام كلمات وجمل التهديد، وصف الآخرين بالصفات السيئة وإظهار العيوب.

2. العدوان التعبيري:

- إدلاع اللسان من الفم، إظهار حركة قبضة اليد، أحيانا البصاق.

3. العدوان الجسدي:

- استخدام القوة الجسدية، ركل، ضرب بالأيدي، استخدام الأظافر أو الأسنان.

4. العدوان العشوائي:

- عدوان مباشر ضد الأشياء، إشعال الحرائق، تكسير الأشياء و إلقاءها، الكتابة على الجدران.

5. العدوان نحو الذات:

- كأن يمزق الطفل ملابسه أو كتبه، أو يشد شعره أو يضرب رأسه بالحائط.

6. عدوان التخريب:

- رغبة الطفل بالتدمير، وإتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين من ألعاب، كتب وملابس، حيث يتفاوت الأطفال في ميلهم نحو التدمير.

7. عدوان الخلاف و المنافسة:

- يكون بصورة عابرة ووقنية نتيجة خلاف ينشأ أثناء اللعب أو المنافسة. مثل هذا ينتهي بإنهاء الحديث، أو الهجر بين الأطفال لعدة أيام.

4/ الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة و المدرسة:

- إذا كان الدور الاجتماعي لكل من المدرسة و الأسرة يتجلى في التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق التربية، فإن علاقتهما يجب أن تنطلق من هذا المنظور الأساسي، وعلاقة الأسرة بالمدرسة لا يجب أن تبقى علاقة سطحية تتجلى أساسا في أن الأسرة هي

التي تزود المدرسة بالمادة الأولية أي التلميذ. وبالتالي فعملية الإنتاج (أي التربية) كلها على عاتق المدرسة. بل يجب أن تكون علاقة شاملة تنبني على أنهما شريكان في عملية الإنتاج، وبالرغم من التغييرات التي تحدث في الأسرة والمجتمعات الحديثة فهي مازالت إحدى المؤسسات ذات الأثر البعيد في المجتمع، ففي المنزل يتعلم الطفل اللغة ويكتسب بعض الإجهادات، ويكون رأيه عن ماهو صحيح أو خاطئ، و النواة الأولى للطفل هي النواة التكوينية لحياته وأثرها يلزم الطفل حتى يدخل المدرسة. لذلك فتربية المدرسة هي إمتداد لتربية الطفل في المنزل، وقد أوضحت عدة دراسات أجريت لمعرفة أثر المنزل على نمو سلوك الطفل، حيث أن كثيرا من مظاهر سلوك الفرد ماهو إلا إنعكاس لحياته المنزلية كمنظافة المنزل مثلا تنعكس على مظهر وملبس الطفل، وعلامات الكلام عن الوالدين.

- وإذا كان تأثير المنزل على تنشئة الفرد يظهر عليه. فإن على المدرسة واجب معرفة البيئة المنزلية للطفل حتى يمكنها إدراك العوامل المختلفة المتداخلة في شخصيته. كما أنها لا يمكن أن تستثمر في عملها التربوي مالم يتعاون الآباء معها عن طريق إمدادها بالمعلومات المختلفة عن مميزات الطفل و حاجاته... إلخ

- ومن هنا يمكن القول أن المدرسة و الأسرة كمؤسستين للتنشئة الإجتماعية للأطفال، يوجدان في وضعية المنافسة مع بقية المؤسسات التي يقبل عليها الطفل مثل: التلفاز، وشبكة الأنترنت والشارع. وبالتالي وجب عليهما تظافر الجهود والتنسيق معا لمواجهة تلك المنافسة، لأن المدرسة و الأسرة هما الوسيلتان الأساسيتان لتحقيق تنشئة إجتماعية جديدة للفرد. وبالتالي بواستطهما يمكن ضمان تنمية المجتمع، فكل إصلاح تربوي وجب عليه أن

ينطلق من هاتين المؤسستين الإجتماعيتين وبشكل موازي للتطور والتغير الذي يطرأ على المجتمع، ولكونهما من سيضمن لنا تنمية بشرية مستدامة.

- إن علاقة الأسرة بالمدرسة يجب أن تركز أيضا على مبادئ التواصل والتفاعل المتبادل والشراكة الفعالة، مع تسخير الإمكانيات والوسائل والسبل الكفيلة لتفعيل هذه العلاقة على مستوى التطبيق والممارسة، وتبقى المدرسة هي التي يجب عليها أن تخطو الخطوة الأولى نحو هذا الإنفتاح، وعليها أن تعمل جاهدة على جعل الأسرة تلتحق بها وتشاركها العمل (كثير المرسي سرحان، ص212) .

خلاصة

- خلاصة الفصل أن المدرسة هي البيت الثاني للمتعلم بعد الأسرة، وهي المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته كونها تقوم بدور هام في تشكيل الإتجاهات الأساسية لنمط شخصية الإنسان، ونوع علاقته مع الآخرين، ونمط تكوين إتجاهاته وميوله.

الفصل الخامس:

التحصيل الدراسي

- تمهيد.

1- مفهوم التحصيل الدراسي.

2- تعاريف إجرائية عن التحصيل الدراسي.

3- شروط التحصيل الدراسي.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

5- إختبارات التحصيل الدراسي.

- خلاصة.

تمهيد

- يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي نالت إهتمام الباحثين والمربين، وذلك من خلال الملاحظات التي جمعوها حول التفاوت في درجة التحصيل بين الطلبة، والتي تعتمد على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب.

- فالتحصيل الدراسي يعد من أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم.

- ويعتبر التحصيل الدراسي عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل، وهذا ما سنحاول التعرف عليه في هذا الفصل، حيث سنتناول تعريف التحصيل الدراسي وشروطه، والعوامل المؤثرة فيه. إلى جانب معرفة إختبارات التحصيل الدراسي.

1/ مفهوم التحصيل الدراسي:

- لغة : حصل الشيء والأمر أي خلصه وميزه عن غيره، وتحصيل الشيء أي تجميع وتنشيط (فاروق عبده فلية، ص72، 2004) .

- إذن فالتحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه التلميذ من معلومات أو مهارات، والتحقق من مدى الإستفادة من تلك المواضيع المقررة بواسطة الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الإختبارات الشفوية أو الكتابية المعدة من طرف المعلمين.

2/ تعاريف إجرائية عن التحصيل الدراسي:

أ. تعريف " قاسم علي الصراف" : هو المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الإختبار عليه (د.قاسم علي الصراف، ص210، 2002).

- ركز هذا التعريف على معرفة مستوى الطالب من خلال الإختبارات التي تطبق عليه.
ب. تعريف "مصلح الصالح" : هو المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الإختبار من قبل المدرس (د.محمد بن معجب الحامد، ص26، 1996).

- يشير هذا التعريف إلى المعارف والمعلومات المكتسبة التي تحدد من خلال درجات الإختبار التي يطبقها المدرس على التلميذ.

ج. تعريف "نواف أحمد" : هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة (د.نواف أحمد، ص52، 2008).

- هذا التعريف ينظر إلى التحصيل على أنه نتيجة لتلقي خبرات معينة.

د. تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو في الجامعة، وتحديد ذلك بإختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين، أو الإثنين معا(محمد جاسم محمد، ص293، 2004).

- ركز هذا التعريف على الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

هـ. تعريف "عمر خطاب": هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب (د.عمر خطاب، ص201، 2006).

- يؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

و. تعريف إبراهيم عبد المحسن الكنائي: هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات إختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما(د.محمد عبد العزيز الغرباوي، ص227، 2008).

3/ شروط التحصيل الدراسي:

1. شرط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة، والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال، وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر لابد له أن يكررها عدة مرات.

- ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وإرتقاؤها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء

المطلوب بطريقة آلية، وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة(د.عبد الرحمان عيساوي، ص64، 2004).

2. شرط الإهتمام: تتوقف القدرة على حصر الإنتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله

المتعلم على مدى إهتمامه بما يدرس.

- إن حصر الإنتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الإهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الإحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننساه هو غالباً ما لا نهتم به.

- إن إثارة إهتمام التلميذ وضمان إستمرار هذا الإهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو إستغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي وإهتم بطريقة الإستكشاف والتساؤل أكثر من إهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

3. فترة الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيثها والإحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي إختيار مادتين مختلفتين في المعنى، المحتوى والشكل. فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة، كلما زادت درجة تداخلهما. وكلما اختلفت المادتين قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان (د.حلمي المليجي، ص24، 2004).

4. الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حيث تكون المواد المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع

المراد تعلمه متسلسلاً تسلسلاً منطقياً كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية (د.محمد جاسم، ص302، 2004)

5. مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة، وعلاج مواطن الضعف في التحصيل.

6 . الإرشاد والتوجيه: لاشك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر، ويجب أن يراعى فيه مايلي:

- أن يكون الإرشاد ذات صبغة إيجابية لا سلبية.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.
- أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.
- أن تكون الإرشادات متدرجة .
- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم(عبد الرحمن عيساوي،ص67،2004).

4/ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

- 1- ممارسات التنشئة الوالدية: إن الإهتمام بتقدم العمل المدرسي لدى التلميذ يعزز نجاحه الأكاديمي، فالطفل أو المراهق الذي يحقق إنجازات عالية لديه والدان يعملان على مراقبة تقدمه، ويتصلان بالمعلمين للتأكد من أن ابنهم يسهم في النشاطات المنهجية، وأنه يتعلم جيدا. وهذه الجهود في غاية الأهمية في كافة المراحل التعليمية .
- 2- تأثير الرفاق: أثبتت بعض الدراسات أن الرفاق يمارسون تأثيرا يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية مثل الواجبات المدرسية والجهد المبذول في الصف، وأنه ليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبيا باستمرار.
- فالتحصيل الدراسي يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق، فالتلميذ الذي يحصل

أصدقائه على علامات عالية، ويطمحون إلى مستوى أعلى في التعليم من الواضح أنهم يعززون الإنجاز لديه.

3- البيئة الصفية: من الضروري أن تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية إيجابية، فالتلميذ بحاجة إلى بيئة تتسم بالدفء والتفاهم، وتشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم وتحقيق النجاح في دراستهم (د.رغدة شريم، ص39، 2009).

5/ إختبارات التحصيل:

- الإختبارات التحصيلية أنواع عديدة، لكل منها مميزاتا وعيوبها. إلا أن هذه الإختبارات جميعا تشترك بكونها أدوات تستخدم لقياس مدى الفهم والتحصيل الدراسي للتلاميذ، ومن بين هذه الإختبارات نجد:

1. الإختبارات المقالية: هي أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة بنوعين: طويلة تمتد إجابتها أحيانا لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملها نصف صفحة كما في التربية المدرسية. وقصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة ونصف جملة.

- تستخدم الإختبارات المقالية في التربية لكشف قدرة التلميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد، بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة التلاميذ على الإبداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات، وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطبيق أسئلة الإختبارات المقالية يجب عليه مراعاة مايلي:

. أن تكون اللغة واضحة.

. أن ترتبط بالمادة التي درسها التلميذ.

. أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر، أو الصفحات القصوى للإجابة عليها.

. أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صحيح

بخصوص قدراتهم الفردية (د.محمد زياد حمدان، ص64، 2001).

2. الإختبارات الموضوعية : الموضوعية تعني الإتقان التام في الأحكام، وقد سميت

بالإختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الإتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون إتفاقا لا إختلاف فيه، ولهذه الإختبارات أنواع عديدة أهمها:

أ- **أسئلة الإختيار من متعدد:** في النوع من الأسئلة يذكر السؤال أولا ثم يورد حوالي خمس كلمات أو عبارات كلها إجابات خاطئة إلا واحدة منها صحيحة، ويطلب من المتعلم أن يضع الجواب الصحيح بين قوسين.

- وتعد أسئلة الإختيار من متعدد من أفضل أنواع الإختبارات الموضوعية من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية، كما أنها من أكثر الأنواع شيوعا عند إستخدام المعلمين الأسلوب الموضوعي في الإختبارات.

ب- **أسئلة التكملة وملئ الفراغات:** يتضمن هذا النوع عددا من الفقرات أو الجمل الصحيحة، وقد حذف منها جزء مكمل، ويطلب من الممتحن إكمال ما هو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة.

- وهذه الأسئلة ملائمة لقياس مستوى المعرفة من خلال بعض المعلومات الجزئية (د.محمد

زياد حمدان، ص53، 1996).

ج- **أسئلة الصواب والخطأ:** تكون بأشكال مختلفة، وهي أكثر الأسئلة إنتشارا في المؤسسات

التعليمية، وتعد فرعا من فروع الأسئلة الموضوعية تتكون من عدد من العبارات بعضها صحيحا، وبعضها الآخر خطأ، حيث يكلف المتعلم بوضع كلمة صحيح أو خطأ.

3. الإختبارات الشفوية: هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في

المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الحصة الدراسية، تتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أو في نفس موضوع الحصة يجيب عليها التلميذ شفويا، وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف، ويتم إعطاء درجة للتلميذ بناء على إجابته.

4. إختبارات الأداء: هي الإختبارات التي يقوم فيها التلميذ بأداء مجموعة عمليات آلية أو

جسمية يمكن للمعلم تقويمه على أساسها، ويستخدم هذا النوع عادة في المواد التطبيقية والفنية والرياضية، لأن التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه المواد لا يتوقف عند حدود تذكر المعلومات والحقائق بل تمتد كذلك إلى جوانب أخرى كالجوانب الجسمية أو الحركية، وذلك للتأكد من إستيعاب التلميذ لما درسه نظريا وقدرته على نقله إلى حيز التطبيق (دربيع هادي مشعان، ص93، 2008) .

5. الإختبارات المقننة: ونعني بها تلك الإختبارات التي يتم بناؤها بطرق معيارية، يقوم

ببنائها مختصون في الإختبارات ومواد التخصص المختلفة ، من أجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس، وهناك عدة أنواع لهذه الإختبارات منها:

* إختبارات التحصيل الشخصية: مثل إختبارات الفهم والإستيعاب في القراءة.

* إختبارات التحصيل على مستوى الدراسة: في المرحلة الأساسية، الثانوية والجامعية (سامي

محمد ملحم، ص19).

خلاصة

- ما يمكن إستخلاصه في نهاية الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ، ومصدرا لتقديره وإحترامه من طرف المحيطين به.

- وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب، وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب. إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الوالدية، الرفاق، والبيئة الصفية، ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الإمتحانات.

الفصل السادس:

علاقة العدوانية بالتحصيل الدراسي

- تمهيد .

1- تأثير العدوانية على التحصيل الدراسي.

2- دور المدرسة في التعامل مع السلوك العدواني .

3- إستراتيجية تعديل السلوك العدواني.

- خلاصة.

تمهيد

- إنطلاقاً مما تقدم نجد أن الطفل في السن المدرسي معرض، وبنسبة كبيرة للوقوع في الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية المتنوعة، سيما وأنه في طور الإعداد والتعلم، وتلقي الخبرات، سواء في مجتمعه الصغير (الأسرة) ، أو في مجتمعه الكبير أي المدرسة، حيث نجد هذه المشكلات السلوكية والنفسية متداخلة فيما بينها، وتختلف شدتها ونوعها من طفل إلى آخر، وهذا كله يمكن أن يؤثر على مستوى تحصيله الدراسي، ويولد عنده نوع من العدوان.. وفي هذا الفصل سنتكلم عن علاقة العدوانية بالتحصيل الدراسي وتأثير العدوانية على التحصيل الدراسي مع الإستشهاد بدراسات سابقة.

1/ تأثير العدوانية على التحصيل الدراسي:

- من المشاكل المشهودة بصفة مستمرة في البيئة المدرسية مشكلة السلوك العدواني لبعض التلاميذ، والذي ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، وتعتبر هذه المشكلة مشكلة خطيرة حيث تمنع سير العملية التربوية على وجهها الصحيح، بالإضافة إلى ما تسببه من هدر في طاقة المعلم وطاقة سائر التلاميذ وبالتالي هدر للفكر والوقت.
 - فالسلوك العدواني الذي يقوم به التلميذ ويكون مرتبطا بعملية التعلم بشكل مباشر. وبالتالي يعمل على إعاقة بقية التلاميذ عن العملية التعليمية ، وحتى المعلم.
 - والتلاميذ الذين يقومون بهذه السلوكات الغير مقبولة يتسببون في تدني تحصيلهم الدراسي من جهة، وفي تدني تحصيل غيرهم من جهة أخرى، لما يسببونه من تعطيل لفعاليات الدرس فضلا عن ضياع الكثير من الجهد والوقت الذي ينبغي بذله وإستغلاله في تحقيق الأهداف المخطط لها.
 - فمن آثار العدوان على المعلمة وعلى التلاميذ نذكر:
1. يعيق التلميذ العدواني أداء بعض الأنشطة داخل الصف.
 2. يشتت تركيز التلاميذ أثناء أدائهم لمهامهم.
 3. يخيف بعض التلاميذ بأساليب سلوكه العدواني.
 4. يؤثر في صبر المعلمة وتمالكها لنفسها وسيطرتها على النظام الصفّي (أبو طالب

وآخرون، ص88، 2004)

2/ دور المدرسة في التعامل مع السلوك العدواني:

- تلعب المدرسة بما تضمه من المعلمين والأخصائيين الإجتماعيين دورا هانا في تخفيف حدة السلوك العدواني والتحكم فيه، ويتبلور ذلك في الخطوات التي يقوم بها كل منهم فيما يلي:

1. أن يقوم المعلمون بتقدير الصفات الشخصية الطيبة لدى التلميذ والإشادة بها.
2. إتاحة الفرص للتلاميذ الذين يتميزون بالسلوك العدواني للتعبير عن مشاعرهم من خلال الأنشطة التربوية الإجتماعية والرياضية، ويتعاون في القيام بهذا الدور كل من المعلمين والأخصائيين المدرسيين، بغرض التنفيس عن المشاعر العدوانية لهؤلاء المتعلمين، والتقليل من حدتها.
3. إبتعاد المعلم عن المواقف التي تثير السلوك العدواني لدى التلميذ في الفصل.
4. إتصال الأخصائي المدرسي بأولياء أمور التلاميذ ذوي السلوك العدواني، للمساهمة في وضع خطة مشتركة لمساعدة هؤلاء التلاميذ للتخلص من مظاهر السلوك العدواني الذي يتسمون به في البيت أو في المدرسة.

3/ إستراتيجية تعديل السلوك العدوانى :

- إن علاج العدوانية عند الطلاب لا يقع على عاتق المدرسة فقط. بل يجب أن تتكاتف فيه جهود المدرسة والأسرة والمجتمع، حتى يمكن الحصول على نتائج مرضية، وسيتم تحديد قسمين من العلاج:

1. العلاج الغير مباشر(وقائي):

. الإهتمام بما يتم تقديمه للتلاميذ في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، حيث أن التلاميذ وخصوصا في المرحلة الابتدائية هم في مرحلة التلقي، ولديهم إستعداد لتقليد أي شئى دون تمييز بين موجب وسالب، غير أن هذا النوع من العلاج لا يمكن أن يتم إلا من خلال تدخل السلطات العليا .

. تطوير التعليم، والعمل على إعداد معلمين ذو كفاءة، محبين للعلم، ذوي قدرة على العطاء والإنتاج.

. الإهتمام بالناحية النفسية للتلميذ العدوانى عن طريق متابعته داخل الصف(دور المعلم) والمدرسة (من خلال المشرف التربوي)، وفي أسرته ومجتمعه، والنظر فيما كان يعاني من مشكلات أسرية أو اضطرابات نفسية، والعمل على خلق البدائل المناسبة له.

2. العلاج المباشر(عقب صدور السلوك مباشرة):

. من خلال العلاج المباشر، نستطيع القيام بالخطوات التالية :

* **النصح والإرشاد:** حيث يتكلم المعلم أو الأخصائى النفسى، أو المدرسى مع التلميذ حول:
- ضرورة أن يفهم أنه ليس كل ما يتمناه يمكن تحقيقه، أو يجب أن يحققه.

- ضرورة التعايش والتفاهم السليم مع البيئة، ومع الغير في سبيل الوصول إلى الهدف، بدلا من العنف الذي لا يؤدي إلا إلى عنف أشد.
- ضرورة إحترام القوانين والنظم السائدة، لأنها السبيل إلى ضمان العيش الكريم، وإلا فإن مخالفتها تؤدي إلى الفوضى وضياع الحقوق.
- في حالة عدم جدوى الكلام والنصح مع التلميذ سواء مع المعلم في المرحلة الأولى من حل المشكلة، أو الأخصائي المدرسي كمرحلة ثانية من حل المشكلة (حيث يلجأ إليه المعلم للمساعدة في التعامل مع التلميذ) يتم تعريض التلميذ لمثيرات منفرة عقب صدور سلوك العدوان منه على أن تكون متدرجة في الشدة، فتكون على سبيل المثال: خصم درجات، أو الفصل المؤقت، أو العقاب المعنوي، أو إستدعاء ولي الأمر (د. العبادي، محمد، ص93، 2005).

خاتمة

- نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي إكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على حوصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، وهناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده. مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، ومن بين أهم هذه العوامل، عامل العدوانية. فكلما طغى السلوك العدواني قل التحصيل الدراسي والعكس صحيح، فعامل العدوانية يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفّر عن المدرسة، لهذا لابد من تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت، وبين التلميذ ومعلميه، وتعيّده على المواظبة والعمل، والإجتهاد والمثابرة للحد من هذه المعظلة.

